وقيل من السموات وقيل من الخلقة التي انت عليها لانه كان يفتخر
بخلقته فغير الله خلقته فاسود بعد ما كان ابيض وقبح بعد ما كان حسنا
واظلم بعد ما كان نورانيا والرجيم المرجوم ومعناه المطرود كما
قيل له المدحور والملعون لان من طرد رمي بالحجارة على اثره والرجم
الرمي بالحجارة لان الشياطين يرجمون بالشهب فان قلت قوله لعنتي
الى يوم الدين كان لعنة ابليس غايتها يوم الدين ثم تنقطع قلت
كيف تنقطع وقد قال الله تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
ولكن المعنى ان عليه اللعنة في الدنيا فاذا كان يوم الدين اقترن له
باللعنة ما ينسى عنده اللعنة فكانها انقطعت فان قلت ما الوقت
المعلوم الذي اضيف له اليوم قلت الوقت الذي يقع فيه النفخة
الاولى ويومه اليوم الذي وقت النفخة جزء من اجزائه ومعنى
المعلوم انه معلوم عند الله معين لا يستقدم ولا يستاخر
فبعزتك اقسام بعزة الله وهي سلطانه وقهره قرئ فالحق والحق
منصوبين على ان الاول مقسم به كالله في ان عليك الله ان تبايعا
وجوابه لاملان والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه
ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسمه عز وعلا الذي
في قوله ان الله هو الحق المبين اي الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه
الله باقسامه به ومرفوعين على ان الاول مبتدا محذوف الخبر
كقوله لعمرك اي فالحق قسمي لاملان والحق اقول اي اقوله كقوله
كله لم اصنع ومجرورين على ان الاول مقسم به قد اضمر حرف قسمه
كقولك الله لافعلن والحق اقول اي ولا اقول الا الحق على حكاية لفظ

المقسم

المقسم به ومعناه التوكيد والتشديد وهذا الوجه جائز في المنصوب والمرفوع ايضا
وهو وجه دقيق حسن وقرئ برفع الاول وجره مع نصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا منك
من جنسك وهم الشياطين وممن تبعك منهم من ذرية ادم فان قلت اجمعين تاكيد
لماذا قلت لا يخلو ان يوكد به الضمير في منهم او الكاف في منك مع من تبعك ومعناه
لاملان جهنم من المتبوعين والتابعين اجمعين لا اترك منهم احدا او لاملانها من الشياطين
وممن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس بعد وجود الاتباع منهم
من اولاد الانبيا وغيرهم عليه من اجر الضمير للقران او الوحي وما انا من المتكلفين
من الذين يتصنعون ويتحلون بما ليسوا من اهله وما عرفتموني قط متصنعا ولا
مدعيا ما ليس عندي حتى انتحل النبوة واتقول القران ان هو الا ذكر من الله تعالى
للعالمين للثقلين اوحي الي فانا ابلغه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتكلف
ثلاث علامات ينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال ويقول ما لا يعلم ولتعلمن
نباه بعد حين اي ما ياتيكم عند الموت او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام
وفشوه من صحة خبره وانه الحق والصدق وفيه تهديد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة ص كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود عشر
حسنات وعصمه ان يصر على ذنب صغيرا او كبيرا والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الزمر خمس وسبعون اية مكية الا قوله قل يا عبادي

الذين اسرفوا على انفسهم الاية

بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب قرئ بالرفع على انه مبتدا
اخبر عنه بالظرف او خبر مبتدا محذوف والجار صلة التنزيل كما تقول نزل
من عند الله او غير صلة كقولك هذا الكتاب من فلان الى فلان وهو على
هذا خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف تقديره هذا تنزيل الكتاب
من الله او حال من التنزيل عمل فيه معنى الاشارة وبالنصب على اضمار فعل

Copyright © King Saud University